

تفسير القرطبي {سورة هود }12{{}}214{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية قولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا الا قليلا ممنجينا منهم - 00:00:00

واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربكم ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون ولو شاء ربكم لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم - 00:00:46

ولذلك خلقهم وتمت كلمة رب الرسل ما ثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى المؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم اعملوا على مكانتكم والله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله - 00:28:01

وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:03:01
والله يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل الحمد لله الذي انزل علينا اشمل الكتاب

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والآلة الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى
بهذا اما بعد فان الله جل وعلا يقول لنبيه واصبر - 00:03:37

فإن الله لا يضيع أجر المحسنين الصبر حبس النفس على ما لا تحبه وكل الفضائل تنتج من الصبر وكل المشاكل يأتي من عدم الصبر
اصبر ولا تضجر من مطلب الطالب - 00:03:56

ان يضجر على طاعة ربك اصبر عن معصية الله على اقدار الله ولذلك هذه الحياة يعني امورها صعبة جدا لان الانسان لا يخلو من ان يعمر او لا يعمر كما قال البخاري - 00:04:28

لما له احد العلماء قال ان تعش يفجع بالاحبة كلهم وذهاب نفسك لا ابا لك افجع هذه الحياة صفوها منغص بالاقدار كما قال حكم
المنية في البرية ما هذه الدنيا بدار قراري - 00:05:06

الصبر على الطاعة الطاعة كلها صعبة اذا فيها - 00:05:37

البدن فيها متاعب احيانا الطاعة تكون من ادق الشهوات الصوم امر عجيب اشد شهوة شهوة مليء الطعام والشراب والجنس هذه شهوة عجيبة يقال لك انت اذا صمت هذه الشهوات التي في القلب محبتها والتتعلق بها تتركها - 00:06:10

لابد له من صبر لذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين عن أبي هريرة حجبت الجنة بالمكاره
وحجبت النار الشهوات الله يقول النبي واصبر - 00:06:35

اصبر عشان ايش الشهوات الانسان ينظر اي نظرة يريدها يسمع اي كلام يريده يتكلم اي كلام يريده يأكل اي اكل يشرب اي شراب
الجنة محفوفة بالشهوات. فإذا احتجب فإذا هتك - [00:07:00](#)

العاقل حجبات الشهوات دخل في النار عكس الجنة حجبت الجنة للمكان الصوم الصلة غض البصر كف اللسان البذل بذل للوالدين
البذل للجيران البذل للاقارب مين مالك؟ مين نفسك؟ مين راحتك؟ - 00:07:26

كل هذه مكاره. فإذا احتجب الانسان المكاره دخل الجنة ولذلك هذه الدنيا يعطياني الانسان ما يعطي لنفسه فإذا الانسان صبر على

المكاره وتحمل ينال الجنة واذا الانسان يعني لعب وقدم الشهوات والراحة - 00:07:52

خلاص يهتك حواجز جهنم فيدخل في جهنم فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وافة العقل الهوى فمن علا - 00:08:23

على هواه عقله فقد نجى يقول واصبر تسمع حي على الصلاة وانت في غاية التعب والنعاس تقوم وتتوضاً وتصلی تذهب الى السوق تربى ان تنظر تذكر قول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - 00:08:45

تربى ان تتكلم تذكر قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً ولا تقف ما ليس لك به علم فتسكت عن الكلام وانت تهوى ان تتكلم تربى ان تذهب لمجلس تعلم ان هذا مجلس فيه غيبة وفيه نيميمة - 00:09:11

وفي حرام وفي اشياء وانت تشتهي فتترك المجلس امثلاً لامر الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا اعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيري ومأنسینک الشيطان فلا تقعده بعد الذكرى - 00:09:30

مع القوم الظالمين. القرآن لم يترك شيئاً كل شيء مبين نبينا يقول له ربها واصبر اصبراً يا نبي وكان صلوات الله وسلامه عليه آية في الصبر يصلي وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:09:58

حتى تتفطر قدمه ويسمع له ازيز كازيز المرجل خوفاً من الله وقالوا له الم يغفر لك ربك ما تقدم من ذنبك وما قال افلا اكون عبداً شكوراً عائشة تتبعه يذهب الى البقيع في اخر الليل يدعوا لاهل البقيع - 00:10:22

وتستيقظ والغرفة مظلمة فتلتمس فتجده ناصب رجاله يقول سبough قدوس رب الملائكة والروح هي تمر هل ذهب الى رضي الله عنها بان في قلبها الغيرة هل ذهب الى بعض الغرف - 00:10:45

قالت هو ناصب يصلي لذلك امثلاً ولذلك لم يؤذى احد في الله مثل ما اؤذى وضع عليه ورمي بالحجارة واتهم وجاءه الملائكة وقالوا له نحن نطبق عليهم الاخ شبير قال رب اغفر لقومي فانهم - 00:11:04

لا يعلمون هنالك امتن علينا بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه معنى حرير عليكم واصبر يا نبي على الطاعة اصبر عن المعاصي اصبر على الاقدار لم يبق بعده من ابنائه - 00:11:30

الا فاطمة كلهم قد تقدموا واودي وصبر واتهم وصبر وسحر وصبر وما كان ينتقم لنفسه فان الله لا يضيع اجر المحسنين مفرعة ومومياء وهذا يدل على ان الصبر من الاحسان - 00:11:56

ان من صبر وقد اطاع الله وامثل واحسن في عمله. والله جل وعلا لا يضيع اجره المحسنين ولذلك الناس تتميز بالصبر واحد يصبر على العلم يكون عالماً اصبر على شهواته - 00:12:24

يكون تقياً يصبر على اذية الناس والبدل لهم يكون محبوباً ومحترماً يصبر على البيع والشراء يكون غنياً. كل شيء بالصبر ولذلك هذه الدنيا لا تعطي لاحدنا الا ما يعطي لنفسي - 00:12:46

وقل اعملوا وقل املوا سير الله اعملوا تعاونوا مع الراکعين اوامر ونواهي اذا فعلت صارت الامة في المكان اللائق به اوامر اذا عطلت ونواهي اذا انتهكت ضفت الامة وسلط عليها - 00:13:16

اعداوها ان الله لا يغير ما بقوم لا يغيروا ما بانفسهم فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلاً ممن انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا - 00:13:43

وكانوا مجرمين فلولا فهلناك على اصح التفاسير من القرون الامم السابقة. القرن يقال لخمسين او ستين او سبعين سنة او تسعين او مئة واكثر ما يقال القرن لمئة سنة لا حصلت من القرون السابقة لكم - 00:14:06

كروا بقية اولوا فضل اولوا شهامة يقول فلان فيه بقية يعني فيه خير فيه فضل في مروءة في سماحة لا حصل من القرون الماضية جماعة اصحاب فضل لا يعملوا هذه الاعمال السيئة - 00:14:30

ينهون عن الفساد في الارض حتى لا يحصل بهذه الامم ما حصل في الامم السابقة وهلا كان في الامم السابقة ما يقوم بالخير حتى لا يحصل لهم ما حصل الا قليل الاستثناء منقطع - 00:14:53

لكن قليل ممن انجينا منهم كانوا اصحاب بقية واصحاب فضيلة وهم الانبياء واتباعهم وقوم يونس لما امنوا يعني لجأوا الى الله فرفع الله عنهم العذاب بذلك وقال الا قوم يومنس لما امنوا - 00:15:13

كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعباهم الى حين ينهون عن الفساد في الارض النهي عن الفساد في الارض هذا فرض عين لا يسامح فيه احد من رأى منكم منكرا - 00:15:36

فليغفه لابد المسلم اذا رأى المنكر يغفره لكن جعل رب التغفير ثلاثا رحمة بنا بيده لمن يستطيع ولا تأتي مفسدة اكبر بلسانه لمن يستطع ولا تأتي مفسدة اكبر ثم بقلبه - 00:15:56

والقلب لا يسامح في تركه لان القلب بين العبد وبين الله من انكر الصليب ولكن من رضيع اتابع ولذلك لابد المسلم ان ينكر المنكر ان استطاع بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك وقت ضعف الایمان بين الناس - 00:16:26

اذا كان الایمان ضعيفا والناس لا يكفي الانكار بالقلب وربنا كريم ولذلك لابد من الاهتداء فاذا اهتدينا لا يضرنا ضلال من ضل الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يضركم من ضل - 00:16:50

اذا اهتديتكم يعني اذا امرت الناس بالخير ونهيتم عن المنكر بعدين اللي وقع شيء لا يضرك اما اذا لم تنهي لا يوشك ان يلبيك اخوك المسلم يوم القيمة ويقول يا ربى ان فلانا رأني افعل كذا ورآني اترك الواجب - 00:17:14

ولم يأمرني ولم ينهني فيبقى الانسان في ورطة ولذلك لما قال قوم الذين يصيدون في السبت قال لهم الاخرون لم تعظون قوما الله مهلكوهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة او معذرة الى ربكم - 00:17:37

انظرنا معذرة او قولنا معذرة قالوا ذلك لان يعذرنا ربنا ولا يعذبنا من اخطر ما تواجه الامم عدم البيان ولذلك ورد في الصحيح انه لوك وفينا الصالحون قالوا نعم واتقوا فتنة - 00:17:58

لا تصيبن اي لا تختص بالظالمين بل تأخذوا وتأخذوا معه غيره ويبعد الله الناس على نياتهم يوم القيمة المسلم لا الله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج وmajjوج هكذا - 00:18:30

وما كان رب ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وما كان الله تعالى ليهلك اهل القرى وساكني القرى لظلم منهم او بظلم منه جل وعلا والحال ان اهل القرى مصلحون. هذا المعنى في قوله للعلماء - 00:18:56

القول الاول ان الله تعالى لا يهلك القرى اذا كانت مسلمة ومتقية في ظلمه لهم وان كما قال ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون هذا قول. القول الثاني وما كان الله ليهلك اهل القرى بظلمهم اي بكفرهم اذا كانوا يقيمون العدالة بينهم - 00:19:25

ولذلك هذه الامم التي هلكت كانت تضم مع الكفر جريمة اخرى التطفيق قومي شعيب الطغيان والتكبر واستعباد الناس في فرعون قتل الناقة الوقوف في وجه النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفر - 00:19:54

صالح وعمل الفاحشة السيئة وترصد الناس والوقوف لهم ويقطعون السبيل في قومي لوط وقوم هود كانوا جبارية يأخذون من الناس ويعذبونهم فلذلك كل الامم التي هلكت كانت بالكفر وزيادة ايش - 00:20:23

جريمة اخرى وما كان رب ليهلك القرى اهل القرى بظلم منها والحال ان اهلها ايش على عدل مصلحون لا ولذلك ورد عن بعض السلف ان الدولة المسلمة اذا كانت ظالمة - 00:20:48

نزول والدولة الكافرة اذا كانت عادلة يبقى وتلاحظون ان كثيرا من الدول الان علمت من ظاهر الحياة الدنيا ان العدالة تزدهر كم من دول كافرة الان مزدهرة بما تنعم به من العدالة - 00:21:11

بما تنعم به من اسباب القوة. لأن القوة لها اسباب القوة ما هو العدالة صح لا من اهم اسباب القوى العدالة لكن من اهم اسباب القوى شراء العقول - 00:21:35

الاهتمام بالعقل لان الذي يجعل الامم تزدهر العقول يفكر يختصر الطريق والمسلمون يزهدون في العقول وكثير من الكفار اكثر ما يبذل في العقول الحياة العزة لها اسباب الذل له اسباب. الجنة لها اسباب. جهنم لها اسباب. كل شيء له سبب - 00:21:54

من اهم ما ينبغي ان تهتم به الامة المسلمة اسباب القوة اول شيء العدالة شراء العقول عدم الاختلاف اخطر شيء الاختلاف. ولا تنازعوا

تفشل الاهتمام بالاعداد الله قال واعدوا كونوا مع الصادقين التعاون تعاونوا - [00:22:28](#)

اذا المشكلاة الكبيرة التي تعيشها هذه الامة المرحومة اوامر معطلة ونواهي حري بنا جميعا ان نتعاون على ان نعمل بالاوامر التي امرت بها الامة ونكتف على النواهي التي نهيت الامة عن اه عن الاقدام عليها فاذنا فعلنا ذلك وقمنا بما امرنا به ربنا - [00:23:00](#)
صرنا في المكانة اللائق بنا او فوا بعهد كل سنة يصرف المسلمين على التعليم العالي اربعة بلايين دولار وتذهب الى الغرب اربعة بلايين [00:23:32](#)
اربعة الاف بليون مليون هذه للتعليم ما بعد الجامعة - [00:23:32](#)

واذ تذهب الى الغرب اطباء مهندسون لابد ان نشيع بين المسلمين الاهتمام بالعقل الاهتمام بالتعاون اهتمام بانفسنا هذه الامة المرحومة خير امة اخرجت للناس اذا اذا صلحت الامم واستقامت الله لا يهلكه - [00:24:02](#)

ويعزها الحال ان اهلها مصلحون اي مسلمون وهذا الحقيقة ظاهر والثاني قيل ولو شاء ربك ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولو شاء ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم لجعل الناس امة واحدة مسلمون - [00:24:40](#)

ولو شئنا لاتينا كل لف ولو شاع ربكم لامن من في الارض كلهم جمعيا لجعل الناس امة اي جماعة واحدة على الاسلام ولكن الله تعالى لما خلقهم خلقهم بعضهم لبعضهم للجنة وبعوضهم للنار - [00:25:04](#)

وهذا الذي يخيف وهذا الذي يجعل العاقل يكثر سؤال الله التوفيق ويجهد في العمل يخاف لجعل الناس امة واحدة على الايمان ولكن ولا يزالون مختلفين ولا يزال الخلق مختلفين كافر - [00:25:29](#)

يهودي نصراني مجوسى وثنى هؤلاء المتقون لا يختلفون. اختلاف يعد اختلاف لانهم متفقون على توحيد الله. وعلى الأمور الشرعية الكبيرة والمقصود بالمعنى الكلي كما قال - [00:25:56](#)

خلق الموت والحياة كما قال فمنهم شقي وسعيد ولا يزال الخلق مختلفون لكن من رحمهم الله لا يختلفون ويكونون على بصيرة من امرهم ولذلك الله لما خلق الخلق خلقه للابتلاء - [00:26:20](#)

قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وكان عرشه على وقال تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. الذي خلق الموت والحياة - [00:26:41](#)
ليبلوكم وقال وما خلقت الجن والانسان اي الا لامرهم وانه لهم اي لاختبارهم فيعيبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة الا ليعبدوني اي الا ليبتليهم مطالبتهم بالعبادة ولذلك لي يعبدوني هذه اراده شرعية - [00:27:07](#)

وما خلقت الجن والانسان الا لابتليهم فاطالبهم بان يعبدوني لا يعبدوني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت عليه الشقاوة وهذا هو عين الابتلاء ولا يزالنا وخلقهم مختلفون ولذلك خلقهم شقي وسعيد كما قال - [00:27:34](#)

وهذا الامر في غاية الخطورة وكثير من الناس ينحرف فيه ولما استشكل الصحابة هذا الامر قال لهم اعملوا مما نزلت ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:27:56](#)
قالوا جفت الاقلام وطوية الصحف قال فيما العمل؟ قال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ولا يدري احد ما الذي كتب له في اللوح المحفوظ هل هو شقي او سعيد؟ ما يعلمه الا الله - [00:28:23](#)

فإذا كل واحد منا يجهد في العمل ويخاف الله ويسأل الله التثبت وان لا يقلب قلبه عن الايمان كما كان نبينا يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ولكن الوضع - [00:28:42](#)

جد خطير في غاية الخطورة هذا الامر فلذلك الانسان يقوم بالاسباب ويسأل الله العافية وان يكون من اهل الجنة والاهل الخير العبد اذا جعله الله من اهل الجنة يسر له الخير - [00:29:00](#)

والله تعالى الخلق خلقه فزرع بعضا شوكا وزرع بعضا كالعنبر والتمر. واراد بهذا ان تظهر رحمته وكرامته وبهذا ان تظهر جبروته وسطوته وهو جل وعلا لا يسأل عما يفعل كان الامام سفيان الثوري كما يقول الذهبي - [00:29:23](#)
في ترجمته السيارة اعلام النبلاء انه لما كبرت سنها كان يكتن البكاء يا امام انت على خير ما الذي يبكيك؟ انا لا اخاف من ذنبي. قال ومما تخاف؟ قال نخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - [00:29:54](#)

يختلف ان يسلب الایمان لأن هذا الامام ما هو بيد الانسان يضعه الرب في قلب الانسان ولذلك تجد الانسان في غاية القوة والنشاط والذكاء تقول له صلي اذا جاءت الصلاة يقفل عليه. ما يمكن يصلني ابدا - 00:30:13

اعوذ بالله واحد عنده عقل و اذا رأى المصليين يسخر منه لانه محجوب نرجو الله السلامة والعافية لذلك نقوم بالأسباب وسائل الله التثبيت وفي الصحيح فيما يبدو للناس ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - 00:30:36

حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس هذا في صحيح البخاري. حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه القلم - 00:31:02

بعمل اهل الجنة فيدخلها واطر ما يواجه الناس الواحد يقول لك يتترك العمل هذا يعني ان الشخص اعوذ بالله يخاف عليه الانسان الذي لا يقوم بالعبادات ويقول الذي اراده الله يقع هذا يخاف عليه - 00:31:19

هذا اخطر ما يواجه الانسان. الانسان يقوم بالاعمال ويسأل الله والذي اراده الله وقع لكن نحن نقوم بالأسباب ولذلك لا يدخل الرب احدا النار الا بعد ان يقيم عليه الحجة - 00:31:42

ولا يعبد رب احدا الا بعد ان تأتيه الرسل وتبيّن له. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقوّن - 00:32:02

اذا هذا الكون يحكمه قانون المبادلة ما الذي يريد الجنّة اتق الله ويعمل بطاعة الله ويعرف احكام الواجب واحكام الحرام فيتمثل ويتجنب هو الذي يريد اي شيء يعمل له والله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا - 00:32:22

ولا تخفي عليه خافية وهو قوي قادر فاذا انطوى العبد تحت اوامرها وتجنب نواهيه الله يحميه وينصره ويوفقه ويعزه في الدنيا ويرحمه في الآخرة وقد بين الله تعالى هذا في القرآن كثير وفي السنة. وانزل على نبينا اليوم اكملت لكم دينكم. وقال تركتكم على المحجة البيضاء - 00:32:45

فينبغي لنا ان نجتهد وان تكون قدوة في الخير وان تعلو هممـنا في الفضائل حتى ننتـج لـديـنـنا ولـامـتنـا وتمـتـ كلـمـةـ ربـكـ وـماـ كانـ اللهـ ليـضـلـ قـوـمـاـ وـلـوـ شـاءـ ربـكـ لـجـعـلـ النـاسـ اـمـةـ وـاحـدـةـ عـلـىـ الاـسـلـامـ - 00:33:11

ولكن جعلهم شقي وسعيد ومسلم وكافر ولا يزالون مختلفين طوائف الكفار الا من رحم رب وهذا السعيد. ولذلك خلقهم للرحمة وللإبتلاء خلق بعضهم شقي وبعضهم سعيد وتمت كلمة ربكم لامرأن جهنم من الجنّة والناس اجمعين. لا حول ولا قوّة - 00:33:37
اما الجنّة فينشيء الله لها خلق ويمأها بي اما النار فتقول مزيد مزيد فيوضع الرب فيها قدمه فينضوي بعضها الى بعض. وتقول قط قطبي لأن الله لا يظلم الناس شيئا - 00:34:12

ولكن الناس انفسهم يظلمون فقال لي لك ملئك ولك ملئك وهؤلاء جعلهم اتقياء ولا يسأل عما يفعل وهؤلاء جعلهم اشقياء ولا يسأل عما يفعل. ولذلك ينبغي ان نقوم بالشرع ونسأل الله العافية - 00:34:27

وكلا نقص عليه وكلنا من الانبع او من الاخبار السابقة نقصه عليك نقص عليك ما نسبته ما كانها بدل من نقص عليك كلامتنا في فؤادك يعني نأتيك بالقفص حتى تعلم ان تكذيب قومك - 00:34:46

عمل بالرسل وحتى تعلم انك ستنتصر كما نبصر. وحتى تعلم المكانة التي تكون لك بهذا الامر نقص عليك هذا القصص حتى يثبت قلبك وتمشي في الدعوة وتنشق فيها وجاءك في هذه - 00:35:32

في هذه السورة او في هذه الآية او فيها معن الحق الذي وراء وراءه وموعظة ما يخوف من هلاك الهاكين ونجاة الناجين. وما فيه من اللطف بالصالحين. ومن العقوبة والهلاك للمجرمين - 00:35:50

وقل للذين لا يؤمـنـونـ الكـفـارـ اـعـمـلـواـ اـمـرـ التـهـدىـ عـلـىـ مـكـانـتـكـمـ اـنـاـ عـاـمـلـونـ المـيـدانـ بـيـنـنـاـ نـمـشـيـ وـاـنـتـمـ تـمـشـونـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ بـيـنـنـاـ وـاـنـتـظـرـوـاـ مـنـ يـكـونـ الغـلـبـةـ وـمـنـ يـكـونـ عـنـدـهـ الـحـقـ اـنـاـ مـنـتـظـرـوـنـ.ـ وـلـذـكـ لـاـ يـوـجـدـ شـيـءـ اـنـفـعـ لـاصـحـابـ الـاسـتـقـامـةـ وـلـاصـحـابـ الدـعـوـةـ الصـحـيـحةـ - 00:36:15

من الوقت الوقت كفـيلـ بـاـنـ يـظـهـرـ الـحـقـ وـيـظـهـرـ الصـادـقـ منـ الـكـاذـبـ وـاـنـ تـأـتـيـ النـصـرـةـ لـعـبـادـ اللهـ الصـالـحـينـ.ـ وـيـأـتـيـ الـخـذـلـانـ لـعـبـادـ اللهـ

الكافرين. الوقت عجيب احسن شيء للمتقى الوقت سيبين اعملوا - 00:36:46

انا عامل وانتظروا انا منتظرون العمل معروف. اشتغلوا على ما انتم عليه ونحن نشتغل وانتظروا الوقت الانتظار هو يعني ان الانسان يعني يصبر حتى يأتي الشيء ينتظره لا يستعجل والله غيب السماوات والارض - 00:37:07

ولله وحكم وامر واحاطة غيب السماوات والارض. وهذا لا يعلمه الا الله وهذا برهان على ما تقدم من هلاك الاهالكين ونجاة الناجين. ان الذي هذه صفاتة حري بان يصدق وانه قادر على اهلاك من كذبه. قادر على اكرام من؟ اطاعه واستقام عليه. كالبرهان - 00:37:30
غيب السماوات والارض اي ما غاب في السماوات والارض هذا الله محيط به يعلمه واوجده ويتصرف فيه. اما انتم فعلمكم قاصر ولا تملكون لانفسكم شيئاً فكيف تعلمون غير ذلك؟ ولذلك قال - 00:38:01

وما تسقط من ورقة الا يعلمون. وقال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدء من بعده سبعة ابحار. وجعلنا البحار مدادا. والاشجار اقلاما وجلس البشر يكتبون ملابس السنين ما - 00:38:19

في الحصى تجفت البحار وتكسرت الاقلام وما نفدت كلمات الله ما خلقكم ولا بعثكم انه الله الله خالق السماوات والارض امره اذا اراد شيئاً ان يقول له عالم الغيب يسر - 00:38:40

كل ما في الكون السماوات والارض في يده جل وعلا اصغر من حبة خردل فلما تجلى ربه للجبل لما اصطادوا يوم السبت قال لهم كونوا قردة. تغيرت اشكالهم. قال للصخرة اخرجي ناقة - 00:39:07

تفجرت عالناق قال للحجر ادري بثوب موسى يرى بثوبه صار موسى يضرره ويقول ثوبي حجر وبرأه الله مما قالوا وكان عند الله والله من الجنون ان يعصي الله الذي يريد السعادة يطيع الله - 00:39:25

والذي يريد الجنة يطيع الله. والذى يريد النجاة يطيع الله يبتعد عن المعاصي المعا�ي لا خير فيها شؤمها في العمر وشؤمها في المال وشؤمها في الولد وشؤمها في السمعة لا يوجد شيء اضر على الانسان من المعا�ي - 00:39:52

ولا يوجد شيء انفع للانسان من طاعة الله الله قادر وكريم وغني اذا اطاعه العبد اتره يضيعه لن يضيعك اتره يلجهؤ لغيره لم يفعل يجعل له مخرجاً منفذاً من كل ضيق - 00:40:14

ينصره يوفقه يعزيررحم يدفع عنه ان الله يدافع عن الذين امنوا ولينصرن الله لماذا لا نذهب مع الطريق التي تعزنا في دنيانا واخرانا لماذا لا تكون في المكانة اللائقة بنا - 00:40:33

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل لا مهابة لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالح لابد ان نجتهد وان نعمل وان نقوم بالاسباب والنتائج ستأتي سارة ان شاء الله والله لا يضيع اجر من احسن عملا - 00:40:59

والله تعالى يرجع يعود الامر كله. فاعبده لا تعبد هوا ولا تعبد شهوته ولا تعبد الا الله وتوكل عليه امرك اليه وما ربك؟ في غافل عما تعملون او يعملون - 00:41:24

كل قراءات سبعين سواء كان الخطاب او للغيبة وهذا فيه تهديد وتخويف ونرجو الله جل وعلا ان يجعلنا من المتقين وان يجعلنا من الصالحين وان يغفر لنا ويتجاوز عن سيناتنا. اللهم ارنا الحق حقا - 00:41:48

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ذنبنا كلها. دقها وجلها. اولها وآخرها عاليتها وسرها - 00:42:08

الله اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:42:28

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول ماذا تقصد بالعدالة عند الكفار وهل للعدالة معنى اخر الكفار يهتمون بنظامهم يطبقونه يهتمون بالمريض يعالجوه. وبعض المسلمين ايضاً عندهم اهتمام -

00:42:48

يهتمون بالعقل يشترونها الذي يروه يعني مثلاً تجد انهم في الطريق كل واحد ماشي يأخذ سيرته. الان اذا كنا في اي محل كل واحد

يحاول ايش يسبق الثاني علموا من ظاهر الحياة الدنيا - 00:43:26

ان هذه الامور تصلاح دنیاهم لا يغشونك المسلمين الان اذا بايعدت كثير منهم ايش يقول لك في المثل وعد انجليزي ليش ما تقول وعد مسلم؟ لما لا هم جعلوا المسلمين يتقنون فيهم ولا يتقنون في انفسهم - 00:43:50

يعلمون واهرا من الحياة الدنيا والغربي ان هذا ليس قبله الا خبر الروم وفارس الف لام ميم غلبت الروم ذلك لما لا هم وياء والمسلمون ضعاف اول شيء شراء العقول - 00:44:14

تطبيق النظام الاهتمام بالعدالة المسلمين كثير منهم لا يهتم بالنظام. ينظر الواحد فإذا ما وجد عند الاشارة يمشي قطع الاشارة هذا هلاك سواء رأك او حد او لم يرك قف حتى تفتح الاشارة - 00:44:30

الواحد منهم اذا باعك ما يغشك لانه يعلم من ظاهر الحياة الدنيا انه اذا غشك لا تعود اليه مرة اخرى لكن المسلم يبيع لكل واحد مرة واحدة خلاص كل واحد يأخذة - 00:44:55

وبس ما يعود له ما يهمه بس بيعة واحدة يلطش فيها وبس ما ينبغي هذا الدنيا قامت على العدالة وضع الميزان الا تطفوا وضع الميزان. هم علموا من ظاهر الحاتف دون هذه الامر - 00:45:10

لذلك تجد عندهم الان ازدهار لماذا تتبعوا الظواهر تطبيق النظام شراء العقود الاهتمام بالعمل كم كم ساعة هم يشتغلون؟ مع الاسف المسلم يكون عنده عمل يحاول اي وقت ينهي الوقت يتسرب - 00:45:30

انت عندك عمل ومسلم ينبغي تهتم بعملك تصدق تستغل انتاج المسلمين مع امكانيات قليل وهم اقوباء لا يملكون الا ايش الا العمل الاهتمام بالعمل كذلك الدنيا كما قلنا يحكمها قانون المعاوضة - 00:45:50

رأوا ان في ظاهر الحياة الدنيا العمل يأتي بالقوة فاشتغلوا وتعاونوا واتحدوا والمسلمون لم يأخذوا بهذا قوي والمسلمون ضعفوا. وهكذا سنن الكون يقول نرجو من فضيلتكم شرح الاية الكريمة شرحها وافيها. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتם - 00:46:13

هذه الاية كان الصحابة يظنون ان متاخرة عنهم فلما وقعت في زمنهم بعض الاشياء قالوا انكم تقرأون هذه الاية وتضعونها في غير موضعها. اي عليك نفسك لا يضرك من ضل اذا بينت له - 00:46:45

اخوانك اولادك جيرانك اصدقاؤك في العمل اذا كان بعضهم يمارس المعاصي فانت تقول له يا فلان هذا لا يجوز او يترك الواجب يا فلان لا تترك الواجب. بعدين هو اذا استمر لا يضرك - 00:47:05

لا يضركم من ضل اذا اهتديتם اذا امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر. اذا انت اذا لم تأمر بالمعروف ولم تنه عن المنكر لم تهتمي. اذا قال انكم تقرأون هذه الاية - 00:47:28

وتضعونها في غير موضعها. والله لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم ما لعنهم لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسي ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن - 00:47:40
اذا الاهداء هو الامر بالمعروف. لا يضرك ضلال من ضل واحد لا يصلي واحد يعق والديه واحد يكذب واحد ياذني جيرانه واحد لا يشهد الجماعة لا يصوم يربابي يكذب ينجش - 00:48:00

تقول له يا فلان هذا حرام يا فلان هذا الذي تترك واجب لازم تصلي خلاص ان فعل فعل لا يضرك بعدين انت تنجو هذا هو المقصود والله اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:48:21